Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تصـــرف للمؤمن الحقيقي عبادة، وكل فكر منه مراقبةٌ، وكل كلام له مناجاةٌ وملحمةُ معرفة، وكل مشاهدة منه للوجود تطلّع وتدقيق، ثم كل مناسبة بأهل وطـــنه شفقةٌ رحمانية. وإن بلوغ هذا المعيار من الرحمانية مرتبط بالانفتاح على الأحاســـيس، فالمنطق والمحاكمة، ثم من المنطق والمحاكمة إلى الإلهام فالواردات الإلهـــية. وبإفادة أخرى، من العسير الارتقاء إلى هذه الذروة ما لم تمرر التجربة مـــن مصفاة العقل، وما لم يُسلّم العقل نفسه للفطنة العظمى وما لم يقع المنطق في حـــال الحب عينه، وما لم ينقلب الحب أيضاً إلى العشق الإلهي، فإن تحقق، فـــبهذا الـــنظر يكون العلم بُعداً من أبعاد الدين وخادماً له، والعقلُ طيفَ نور يصـــل بـــه الإلهـــام أينما يشاء، والمكتسبات التجريبية منشوراً يعكس روح الوجود... ويصدح كل شيء بصوت أناشيد المعرفة والمحبة والذوق الروحاني.

ولئن كان إنساننا -ببعض جماعاته- يحمل المشاعر والفكر بعينه، ويتقاسم - أو هـــو في وضع تقاسم- الحالة النفسية بعينها، ثم لا يتصرف تصرفاً إيجابياً بقدر ما ينبغي ورغماً عن هذه المفاصل المشتركة الواسعة، بل قد يقع أحيانا في انحـــرافات وسلبيات، فالجدير هو أن ينبش عن السبب في غياب الإيمان بمعناه الحقـــيقي. فتصرفات المؤمن الحق إيمانية التلون دوماً، وحركاته تدور في فَلَك الفكـــر أبـــداً، مهما كان القالب الذي يحصره، ومهما كانت المضادات التي يسحب إليها.

لذلـــك، ينـــبغي أن يستشـــعر وارثو الأرض الذين يخططون لإقامة عالم المســـتقبل، نوعَ العالم الذي يريدون إقامته، ونوع الجواهر اللازم استعمالها في إعمار هذا العالم.. حتى لا يضطروا هم بأنفسهم إلى هدم ما بنوه بأيديهم من